ودونك فاعلم ان نقض عهودنا　اباه عليك الرهط حين تبايعوا

ابا البراء ابن عمرو كلاهما　واسعد يا اباه عليك ورافع

وسعد اباه الساعدي ومنذر　لانفك ان حاولت ذلك جادع

وما ابن ربيع ان تناولت عهده　بمسلمه لا يطمعن ثم طامع

وايضا فلا يعطيكه ابن رواحة　واخفاره من دونه السم ناقع

وفا به والقوقلي بن صامت　بمندوحة عما تحاول يافع

ابو هيثم ايضا وفي بمثلها　وفاء بما اعطى من العهد خانع

وما ابن حضير ان اردت بمطمع　فهل انت عن احموقة الغي نازع

وسعد اخو عمرو بن عوف فانه　ضروح لما حاولت ما الامر مانع

اولاك نجوم لا يغبك منهم　عليك بنحس في دجى الليل طالع

وانشدنا فيهم الشيخ العلامة الزكي لوذعي نجل العلما وفخر الادبا الصديق محمد المفري المعروف والده بالمدوح وكنت سالته ذلك فقال سالتني — ففال

سل الغني نظم سامي النقبا　الفاضلين الماجدين الادبا

زوى انصار النبي احمد　اهل السماح والحجا والسودد

اعدادهم اثني عشر نقيبا　كالنقباء من بني يعقوبا

تبايعوا بالليل عند العقبه　منقبة ما مثلها من منقبه

فتسعة من زمرة الخزرج　كاسعد نعم رجاء المرتجي

ومنذر ورافع وسعد　ابن الربيع والبرا ذو المجد

وعد من عبادة ابوه　سعد وعبد الله فانسبوه

ذاك ابو جابر خير ثابت　في الحرب مع عبادة بن الصامت

وان تسلني عن شهيد موته　فذاك عبد الله ان تنبته

والاوس منهم واحد وثاني　وثالث فافت به المعاني

فمنهم رفاعة وسعد　وابن حضير من غذاه المجد

ابيات من قاموا له قياما　لانه ابركهم اسلاما

فهولاء النقبا الاثني عشر　خيرة خلق الله من خير البشر

صلى عليه الله ثم سلما　ما دامت الارض وما دام السما

والال والاصحاب والازواج　ما غطمط العجاج بالامواج

وروي ان حنبل كان الحجب لنبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعتهم وهو يشير له اليهم واحدا بعد واحد قال مالك وكنت اعجب كيف جاء ذا رجلان من قبيله ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا الحديث ان حنبل هو الدعي ولاهم واشار بهم فعلمت ولما تمت البيعة صاح ابليس لعنه الله صيحة منكرة مشبها صوته بصوت منبه بن الحجاج السهمي يا اهل منى هذا محمد واهل يثرب قد اجتمعوا الحربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عدو الله اما والله لا فرغن لك ثم تفرقوا فلما اصبحوا غدت عليهم وجوه قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا فانه والله ما حي من العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فحلف مشركوا الانصار ما كان من هذا شي ولا علمناه وصدقوا لم يعلموا ودار وهم بالقول ثم تفرقوا وتفرق الناس من منى ثم فتش قريش عن الخبر فوجدوه قد كان فخرجوا قد كان في طلب القوم ففاتوهم وادركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ما ذاخرا فلحقهم المنذر وادركوا سعدا فرجعوا به الى مكة اسيرا يضربونه فاسعده منهم جبير بن مطعم والحرث بن حرب بن امية لصنايع كانت لسعد في رقابهما فقال ضرار بن الخطاب الفهري يفتخر بما فعلوا بسعد وهو اول شعر قيل بعد الهجرة

تداركت سعدا عنوة فاخذته　وكان شفا لو تداركت منذرا

ولو نلته طلت هناك جراحه　وكان حقيقا ان يهان ويهدرا

فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لست الى سعد ولا المرء منذرا　اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصايد　الى الشرف العلياء هو بن حنبرا

اتفخر بالكتان لما لبسته　وقد تلبس الانباط ريطا مقصرا

العطعطة اختلاط [illegible] قاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1